

8. مذكرات أحمد شفيق باشا | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسفر الحياة دروسا عظيم تفید تزکی العمر لنا عبرة في تجاري من سعوا للنجاح السلام عليكم احمد شفيق باشا كاتب ومؤرخ مصرى عاشر الخديوي اسماعيل والخديوي توفيق وهو شاهد عيان لاحادث كبيرة في مصر كالثورة العرابية واحتلال مصر - 00:00:00 وكان قريبا من السلطة ولكن يتميز بحرص المؤرخ على التدوين وتسجيل الاحادث فخرج بكتاب مذكراته في نصف قرن في ثلاثة اجزاء والتي اختار لنا منها استاذنا محمد الهامي المؤرخ والباحث في الحضارة الاسلامية. بعض الاقتباسات - 00:00:46 فمرحبا بك استاذ محمد في ويبقى الأثر. اهلا وسهلا بك. حياكم الله شيخ عبد الله بارك الله فيكم استاذ محمد لو نبدأ بالتاريخ بشخصية الحلقة وهو احمد شفيق باشا باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. طبعا هو احمد شفيق هذا عمل ليس بيده وبين احمد شفيق آآ نعم - 00:01:07

اه احمد شفيق المعاصر يعني. اه احمد شفيق المعاصر لم يكتب مذكراته فيما تصور حتى الان او لعله كتبها ولم تنشر. نعم وهي لا شك ستكون ايضا مذكرات آآ يعني مثيرة اخر رئيس وزارة في عهد حسني مبارك. مم - 00:01:29 ثم آآ نوزع وخلع من الوزارة او يعني عهد المجلس العسكري ثم حاول الترشح ويعني سلمته الامارات الى مصر فلا شك ستكون مذكرات مثيرة ايضا. نعم لكن طبعا هذا الذي نتكلم عنه هو شخصية اخرى هذا احمد شفيق باشا هذا عاش يعني في اواخر القرن التاسع عشر - 00:01:46

اوائل القرن العشرين هو ولد الف تمنمية وستين وتوفي سنة الف تسعمية واربعين. نعم وها هو رجل قاهري يعني ولد في القاهرة اه كان قريبا من المعية. المعية السلطانية او المعية الخديوية - 00:02:10

ان هو رجل درج ونشأ في آآ المدرسة الذي كان يشرف عليها الخديوي توفيق بنفسه. مم. ايام قبل ان يكون خديويا طبعا. يعني ولد ونشأ في قصر الخديوي اسماعيل. مم - 00:02:26

وظل ملتصقا بالسلطة فكان آآ ناظرا في الخديوية وصار وكيل الديوان وصار وكيل للجامعة القاهرة اللي هي الجامعة الاهلية المصرية لكن الحقيقة يتميز احمد شفيق بانه من اوتى صبرا وجلدا عظيما - 00:02:38

يعني هو طبعا مشهور بكتابه الحافل له كتاب عشر مجلدات. هم. اسمه حوليات مصر السياسية في تلات مجلدات في الاول محاولة اختصار آآ منذ فترة محمد علي ثم بقية المجلدات هي التاريخ اليومي. فلذلك هو مرجع لا يستغني عنه. نعم. مع مثيلاته كتقويم النيل بتابع سامي امين باشا و - 00:02:57

وحتى مذكراته كتبها في ثلاث مجلدات حافلة. نعم. وهو حين يكتب لا يكتب آآ مذكرات بل يكتب اشبه بالصورة الشاملة اللي هي الصورة البانورامية. مم. لعصره يعني يكتب في الاوضاع الاجتماعية في حتى الملابس وبالصور. ونعم ويأتي ايضا بالصور. هم. بحسب حتى خيالك يعني اذا - 00:03:22

اخطاء التقدير من خلال الوصف يأتي بالصور ويمكن ان يعد كتابه هذا في ادب الرحلات لانه سجل فيه زياراته لدول اوروبا وهو اصلا ابتعث ودرس في فرنسا القانون وهناك اه يعني اه في فرنسا وصف حتى لياليه. واه و كانه يعني هو فيه قدر من الوقار لكن قدر ما - 00:03:45

آآ كبير من التفصيل. نعم. يعني وصف حتى في فرنسا الطبقات الغنية والمتوسطة والفقيرة وصف المسارح والحانات والمراقص ووصف اه والاحدائق والتماثيل والمتاحف والازياح فالحقيقة يعني ربما هذه المذكرات هي من اغزر المذكرات التي في نصف قرن -

اه عنوانها مذكراتي في نصف قرن؟ في نصف قرن اجزاء. في ثلاث مجلدات نعم. على حد علمي هي لم يعد طبعها. نعم. يعني هي ما تزال الطبعة المتوفرة هي الطبعة القديمة - 00:04:33

التي كانت في عصره اه بماذا تتميز هذه المذكرات؟ تتميز بهذا الذي ذكرته لك هو النظرة الشاملة لاوضاع عصره. هم. يعني هو يحكي حتى المظاهر الاجتماعية الافراح كيف كانت الجائز كيف كانت المتنزهات - 00:04:43

كيف كانت الازياط والملابس المراكب. نعم. اه فضلا عما يحتويه هذا من الاحوال السياسية والاواعض السياسية. هو حتى يعني تستطيع ان تقرأ في مذكراته في فترة سفره فرنسا احوال طلاب - 00:05:00

الطلاب المبتعثين يعني كيف الطالب المصري حين يذهب الى فرنسا ماذا يفعل وكيف يغوى وكيف يعني ايه يسير في غير اه سبيل طلب العلم. هم. وهو يعني يصل احيانا الى ان يقول ولا اريد كشف المستور يعني هو. دقته في الرواية - 00:05:16

وهي تصل به الى افق اي يشعر معها بالحياة فيقول يعني. هم. فهي صورة عامة عن ذلك العصر وذلك التاريخ وفيها انا لا اعرف انها موجودة في غيره. نعم. فهي مذكرات ثرية جدا في الحقيقة - 00:05:36

طيب الان ربما آه يعني آه كونه قريب من السلطة وهو مؤرخ وآه يعني آه يروي احداث كبيرة في هذه المذكرات الا تؤثر قرب للسلطة الا يؤثر في آه صياغته للاحاديث وشهادته على هذه الاحاديث. نعم نعم طبعا هو هذه رواية - 00:05:52

السلطة. مم. يعني هو كرجل لا اقول رواية السلطة بمعنى انه رواها وهو يقصد ان يكتب تاريخا للسلطة. نعم. ولكن لا شك انه رواها من وجهة نظر السلطة وبطبيعته كرجل موجود في قصر الخديوي وفي الديوان الخديوي. فهو يعني مثلا بخلاف مذكرات عرابي التي

- 00:06:19

سأتأتي اليها يعني انت مم. اذا اردت ان تقرأ عن هذه الفترة فتجد انه مذكرات عرابي تقدم لك صورة الثائر. نعم. والثوار بينما تجده ويقدم لك صورة من وجهة نظر السلطة يعني موقعها من القصر الحاكم. وبالمناسبة ظل مع الخديوي توفيق - 00:06:39

في ايام الثورة العربية وكان ضدها وانعم عليه بالنياشين ورقى آه يعني زاد رتبته وزاد راتبه. نعم عدا الثورة العربية باعتباره احد الاويفاء الذين ظلوا مع الخديوي في المفارقات الحقيقة بعض الباحثين وربما صحفيين اه - 00:06:57

يدرك العكس بأنه كان ايد ثورة عرابي فهذه لا انا يعني طبعا انا لم اطلع يعني على على من قال هذا. نعم. لكن يعني من قال هذا لم يقرأ مذكراته ولم - 00:07:17

لم يعرف مكانه هو ربما مم. يعني انا الان احاول ان احلل كيف اوصل الى هذا الاستنتاج. نعم. لانه تكلم عن اسراف الخديوي اسماعيل وتكلم عن المظالم التي كانت موجودة وعن نفوذ الاجانب ولكنه رواها رواية على طريقته ربما نعم. اه يعني رواه عن رواية الوصف اي وهو يفسر لماذا اندلع - 00:07:33

الثورة العربية. نعم. لكن لم يكن مؤيدا لها يعني. نعم. طيب وربما ايضا اه يعني كما ذكرت الان في اه وصفي التي في اوروبا يعني لكن ايضا تشرب هذه الروح الاوروبية وطريقة العيش - 00:07:53

بالطريقة الغربية. اه ولكن يعني لا ازعم انه مثل اه مثل الذين انهاروا وتغربوا. هم. اه لا انما ظل فيه حمية وطنية وحمية اسلامية. هم. وحتى هو اه لما كان في فرنسا سمع كان في مستشرق اه فرنسي مشهور. اه القى محاضرة - 00:08:10

عن اه العبيد والرق في الاسلام فيعني اساء فيها الى الاسلام فرد عليه احمد شفيق كتب كتابا باللغة الفرنسية اسمه الرقة في الاسلام وهذا الكتاب ترجمته آه احمد ذكي والذي يلقب بالشيخ العربية يعني موجود هذا متاح. نعم. حتى متاح مؤخرا وجدته منشور على مكتبتي - 00:08:30

هنداوي اه ترجمة الى العربية. اه يعني كان عنده حمية اه يعني ترى هذا في كلامه في دفاعه عن الاسلام. نعم. ولكن لا يعني هذا يعني القصد انه احتفظ بهذا الانتفاء. يعني على على قدر ان هو هوية - 00:08:50

لكن آه هو كشاف انخرط في مسألة الملاهي يعني مثل هذه الامور. نعم. التي ينخرط فيها الشباب حين يخرج من العالم العربي الى

اوروبا خاصة. نعم. آآ ربما يعني من فوائد آآ المذكرات - 00:09:10

الاطلاع على احوال اه المجتمعات ونظراتها الى الفنون وربما كيف تتغير هذه النظرة. صحيح. خلال جيل واحد ربما من من اقصى اليمين الى الشمال ربما من حالة كيف تنقلب من النظرة المحافظة - 00:09:27

الى الانفتاح المنفلت خلال جيل واحد. نعم. اه الاستاذ محمد دعنا نستعرض هذا المقطع من مذكرات احمد واما يذكر عن فرقة يوسف خياط انها لم تجد سيدات يقمن بالادوار في الرواية - 00:09:44

فعهدت بذلك الى غلمان لم يتقنوا ادوار النساء بطبيعة الحال. وكذلك فعل القباني وهو في سن متقدمة فانه كان يقوم بدور المرأة يأتي في تمثيله وذلك لما كان مفهوما عن التمثيل من انه تهريج لا يليق بامرأة ان تشتراك فيه - 00:10:03

هذا الموقف اليوم ربما لا يقوم به الا آآ الملتزم المحافظ. كيف حدثت هذه النقلة؟ يعني بين الامس واليوم ربما في موقف المجتمع من المسرح والتمثيل. نعم والآن آآ يعني الان كثير من الاسلاميين وذعماء الحركة الاسلامية يؤيدون التمثيل المختلط يعني مع الاسف. هو آآ هذه من فوائد المذاكرة - 00:10:23

انها تخبرك ببذرة الفساد متى بذرت وكيف انبتت وكيف اثمرت؟ يعني هو طبعا آآ بداية مذكراته اتحدث عن الخديوي اسمه اسماعيل. نعم. وعصر الخديوي اسماعيل. فالخديوي اسماعيل ضمن مشروعه لتحويل مصر الى قطعة من اوروبا ادخل الى مصر التمثيل. نعم -

00:10:49

وهو الذي انشأ فيها دار الاوبرا. يا رب. وهو حتى يذكر انه آآ وهذا موقف لطيف يذكر انه الخديوي اسماعيل كان ينعم على طلب المدارس يقول ومن عطفه على طلبة المدارس انه كان يعطيهم تذاكر دخول الاوبرا - 00:11:09

مم. فيعني هو جاب لهم الاوبرا والمغنيات وكمان ايه بيدي لهم التذاكر. يسهل لهم. اه فيبيقول وكان اخي اه يعني من اوائل هذا طف كان يذهب فاستطاعوا ان يقلدوا التذكرة. وكمان زوروا التذكرة - 00:11:26

فكانوا يدخلوا اتنين. اه. يعني يدخل واحد يدخلوا اتنين وبعد كده يقلدوا التذكرة فيطلعوها مع واحد منهم وهكذا. نعم. فمن ضمن اه ما قد ينظر اليه باعتباره اصلاحات. وهنا هنا نأتي للنظرية للتاريخ هل هذا من الافساد ام من الاصلاح؟ نعم - 00:11:42

تجد المؤرخ الحداني المؤرخ الوطني القومي يرى هذا من اصلاحات الخديوي اسماعيل. من مفاحرهم. اه. ادخل الفنون وادخل التمثيل وادخل المسرح. نعم. اه بينما ينبغي ان يعني يرى هذا باعتباره من الافساد. نعم. طيب هو اتي بالفرق التمثيلية وكانت من نصارى الشام لكي يمثلوا في مصر - 00:12:04

نعم فهو يذكر احمد شفيق هنا انه هذه الفرق التمثيلية في بدايتها كانت تمثل الاووار التي يغلب عليها العضة والعبرة. يعني بداية دخول القصص كان دخولا هادفا. نعم ويقول بأنه ما حدش طبعا بيمسل دور المرأة. فكان واحد اللي هو القباني ده هو خلاص احترف تمثيل دور المرأة لانه - 00:12:24

القاعدة الشعبية كلها بتقول انه يعني ده تهريج لا ينبغي ان تقوم به القباني هذا. اه لكن احنا دلوقتي قدام ايه؟ قدام رأي عام. نعم. في الشعب لا يقبل ابدا ظهور المرأة. ظهور المرأة. مم. فيبيجيروا الغلمان اللي هم يعني لم - 00:12:49

تبث لهم شوارب او لحي عشان يمثلوا دور المرأة او واحد اهو بيحترف انه يمسل دور المرأة. وهذه فرق نصرانية شامية. هم هنا مما اذكره العقاد في كتابه حياة قلم. هم. وهو يذكر حوار بينه وبين الاستاذ محمد فريد وجدي. والاستاذ محمد فريد وجدي يعتبر من -

00:13:08

واد مم. الصحافة الاسلامية وكان رجالا اسلاميا يعني فيه بعض تأثر بالثقافة الحديثة يعني. لكن رجل نزيه ورجل محسوب تب في النهاية على الاسلاميين وله كتاب دائرة المعارف الاسلامية والعقاد يقول ان هو من انزعه من رأهم في حياته. نعم. مع محمد فريد وجدي. هم - 00:13:27

يقول محمد فريد وجدي آآ يعني ايه العقاد بيسخر من محمد فريد وجدي ومن تشدد. مم. انه كان لا يقبل تمثيل النساء في المسرح يبقى احنا شف بداية الامر تمثيل النساء ده لا يتوقعه احد ولا يقبله احد. نعم. جيل واحد فقط بعد اربعين سنة نجد -

العقاد شايف ان ده من التشدد. نعم وبيقول له يعني بيقول اول ما كان يلمح مني ان انا بسخر منه بقول له ايه اللي يعني ايه التشدد اللي انت فيه ده ؟ يقول لي طيب ما انت عندهم شكسبيه. نعم. اجاز عدم تمثيل النساء للضرورة. يعني الفضورات وقفت عند آآشيخ سمير بتاعنا. لان حتى المجتمع الانجليزي - 00:14:10

ان كان هكذا انه لا يقبل ظهور المرأة. في ذلك الوقت الوقت اه فطبعا العقاد نعم. كان يرى انه القبلة بين الرجل والمرأة في التمثيل هو دليل اللاتقان. نعم. وليس دليل الشهوة. سبحان الله. ونسأل الله ان يكون تاب عليه من ذلك يعني العقاد بالمناسبة - 00:14:28 هو نفسه مر بمراحل يعني ربما ليست آآقد تكون بعض الاراء نعم هذه كانت في بداياته لكنني لم اطلع على انه نقضها ارجو ان يكون فعل ذلك. لكن القصد هنا انه شف بقى - 00:14:48

تلاقي الانجليزي حين دخل. مم. وتغير المجتمع وانتشار المسارح. نعم. ودخول المرأة الى الى التمثيل. كيف نقل هذا المجتمع نفسه ؟ نعم. من انه التمثيل لم يكن تمثيل المرأة لم يكن مقبولا ابدا. نعم. الى انه المرأة التي لا تمثل هذا نوع من التشدد. يعني ان يوجد رجل يعتبر ان عدم تمثيل - 00:15:01

المرأة. نعم. هذا يعتبر نوع من التشدد طيب انظر اليانا الان ما الذي يحدث الان ؟ الان تجد اوليات الامور يدفعون ببناتهم الى برامج التمثيل والختان والمسابقات. نعم. ويشجعها ويدعمها ويفضل يدعى ربنا - 00:15:25

علشان ايه تحزى البنت برضه لجنة التحكيم وتدخل الى عالم النجومية الحقيقة يعني هذا هذا امر يجب ان ينبهنا الى خطورة البذرة السيئة كيف تصير ثمرة مريحة وخطورة الانزلاق يعني نحن الان في عصرنا هذا - 00:15:44

احنا امام موجة اباحية فظيعة امام موجة الحادية فظيعة جدا بل امام آآمسألة التحول الجنسي. مم. ان الرجل يحول نفسه الى امرأة والمرأة تحول نفسها الى رجل ورأيت في الفترات الاخيرة ان بعض الناس يحولون انفسهم الى كلاب - 00:16:06 وبعضهم الى ثعابين وتوجد توجد مراكز تدرب الذي يريد ان يتحول الى كلب كيف يمكن ان يكون كلبا آآيعني آآانتكاسة في الفطرة هذه من غرائب طيب نحن الان جميينا - 00:16:24

استنكر هذا. مم. لكن هذه الامور اذا شاعت وذاعت نعم. فانها ستأتي بعد جيل اخر لتكون حقا من حقوق الانسان. نعم. يهاجم ويواجه وييرى انه متشدد من يرفض هذا نعم. هذه هذه كارثة من قريتكم انه اناس يتظاهرون. نعم. طبعا احنا نشوف الان نتفلكس ماذَا تفعل. اديزني ماذَا تفعل - 00:16:39

حتى يعني قبل ايام انا كتاب كتاب اطفال باللغة العربية منشور في الاردن من مؤسسة عبدالحميد شومان. مم. فيها اسرة فيها اسرة فيها رجلين واطفال واسرة فيها امرأتين واطفال. والكتاب اسمه الاختلاف. نعم. لكي يروج عند الطفل انه الاسر - 00:17:03 انواع متعددة هناك اسر وامرأة ورجل واسر رجلين واسر انتقل حال من وقت العبارة التي وصف فيها في هذه المذكرات بان كانوا ينظرون الى آآتبديل المرأة هو نوع من التهريج. اه التمثيل كله نوع ربما هذا قال الموقف اليق بكرامة المرأة. نعم. اليوم لا - 00:17:23

المرأة تباع كسلعة. صحيح. حتى في الغرب يعني ليست قضية تمثيل فقط هم يعرفون هي سلعة آآتروج ليس كبقية السلع. وتروج بها السلع الادنى. يعني انت دلوقتي الاعلام بتاع الكوتشي يأتي بامرأة - 00:17:43 بتاع الشوكولاتة يأتي بامرأة يعني الاعلان بتاع الاحذية يأتي بامرأة فما بالك يعني ؟ المرأة صارت ترويجا للسلعة طيب هذا هذا التحول في المجتمع المصري هل كان بسياسة منهجة من الاحتلال المصري ومن خلال السلطة الخديوي ؟ ام هو نتيجة تأثر وضعف مناعة - 00:18:01

ناس تجاه السلطة الثقافة الغالبة. يعني هذا وذاك. مم. هذا وذاك. يعني اولا الاحتلال. هم. لديه مشروع لنشر الحداثة الغربية والقيم الغربية والفنون الغربية والغربيين كانوا كده. كانوا يمثلون وعندهم مسارح - 00:18:21 والامر الثاني انه كلما زادت قيمة القيمة الاقتصادية لهؤلاء لهذه الشريحة شريحة الممثلين والممثلات. نعم كلما زادت القيمة

الاقتصادية بعد شوية تزيد قيمتهم الاجتماعية. هم. ما هو دلوقتي بتصرير الراقصة والمغنية اغنى من كل من سواها. مم. وتصير نجمة

00:18:39 -

مستضاف في المجالات و تستضاف في الفضائيات شخصية مشهورة. وبالتالي يحدث التحول الاجتماعي ان هذه الطبقة بعدها كانت طبقة سافلة ومرذولة. مم. ولا تقبل شهادتها يعني نحن متى يعني عندنا في مصر مثلا؟ هم. محمد عبدالوهاب المغني المشهور -

00:18:59

جاء امام قاضي محكمة شرعية ليشهد في قضية فالرجل رد شهادته والقاضي الشرعي قال انت مغني. نعم. مغني لا تقبل شهادتك. نعم. محمد عبدالوهاب اتصدم. مم. ازاي انا نجم وفنان كبير -

00:19:19

اه سم الغي القضاء الشرعي فيما بعد. اه. لكن هنا يحده التحول من ان تكون هذه الفئة فئة مرزولة فئة من اسفل الناس واراضي الناس وآآ تقوم بالامور التي يتعرف عنها الناس الى ان تكون الفئة المرمومة -

00:19:32

التي يتطلع اليها الناس ويرمون اليها. مم. لذلك انت الان انظر فعليا في اي برنامج للمواهب. نعم نجد ان احرص الناس على ان البنت تتعرى وتغنى وتمثل هم اهل البنت. نعم. نفسها. وكذلك الولد طبعا. هم. لكن انا اتكلم الان في مسألة يعني مسألة البنات باعتبارها -

00:19:46

مسألة اكتر حساسية واكتر طيب علاقة الطغيان بالفساد المالي ربما علاقة متلازمة على مدار التاريخ وبعض المسرفين من كان آآ يصل حد السفه في الاسراف. يعني ربما يشير هذا المعنى هذا الاقتباس من مذكرات -

00:20:06

احمد شفيق دعنا نستمع اليه ومن ذلك ان اسماعيل في احدى زياراته لباريس سمع بجمال قصر لاحد اغنياء الباريسين فاظهر لمحدثه رغبة في مشاهدة في هذا القصر هياما بالفن الجميل -

00:20:26

فلما علم صاحبه بذلك بادر بدعوة الخديوي الى مأدبة اقامها له. وكانت له فتاة جميلة اعجب بها سموه. وبعد فراغ من تناول الطعام سأل اسماعيل صاحب القصر عما اذا كان يرغب في بيعه. وعن الثمن الذي يريد فيه. ولم يكن الرجل يود التفريط في -

00:20:44

بচصره ففكر في الخلاص من هذا المأزق بان طلب لقصره ثمنا باهظا قدره خمسة ملايين فرنك. راجيا ان يحول ذلك دون رغبة

الخديوي في طاء ولكن خاب ظنه فقد قبل الثمن وامر باستدعاء كاتب العدل. المخصص لكتابة العقود. ليكتب العقد -

00:21:04

فسأل عن اسم البائع وقيمه ثم سأله عن اسم المشتري. وعندها اشار اسماعيل باصبعه الى ابنة رب الدار قائلًا مد موزيل وبذا عاد لابنة

00:21:25

صاحبه وغرم اسماعيل ثمنه الباهظ يعني ربما هذا -

00:21:48

للسراف يعني اه من الاشياء التي نستمع نقرأها في الف ليلة وليلة كيف كان هذا الاسراف على المجتمع المصري؟ من الغرائب العجائب نعم. هو الخديوي اسماعيل. مم آآ له اساطير في ابواب الانفاق منها هذه الواقعه. مم. الغريبة. نعم. يعني يا رجل اشتري

00:22:16

خمسة مليون فرنك. مم واعطاه لابنة الذي اشتراه منهم يعني هناك هناك حالة من السفه تتملك الملوك وبالذات حينما يكونون منفصلين عن الشعب وعن الرعية. يعني هذه اللحظة التي فعل فيها هذا الخديوي اسماعيل. هذه لحظة حين تقرأ فيها احوال

00:22:16

المصريين تتعجب من الفقر المدقع الذي عاش في -

ال المصرىون يعني الفقر اللي هو لا يعني الخديوي اسماعيل نفسه من كثرة ما اسرف في الاستدانة ومنها هذه الامور ظل يفرض

الضرائب ويزيد الضرائب ثم يتفنن في فرض المزيد من الضرائب -

00:22:42

واحيانا يقول من سيدفع مسلا ضريبة آآ ست سنوات مقبلة سخف عن الضريبة ولن نزيد عليه فالناس تدفع فيأتي يروح يلغي قراره هذا فيأخذ منه من ضرائب مرة اخرى. يعني الانسان اذا قرأ في هذه الفترة يصاب يعني -

00:22:59

الهوس من هذا الاسراف العجيب الذي كان آآ عليه. وهناك قصص اخرى ايضا مما ذكره احمد شفيق. هم يعني مسلا اه واحدة فرنسية عايشة في مصر جوزها مات فعايزه طلب المعونة من الخديوي -

00:23:16

فالخديوي قال طيب ادي لها الف جنيه. الف جنيه هذا مبلغ رهيب في ذلك الوقت. وبعدين قال لا بص يعني لغاية بكرة لما ييجي

كاتب العدل وبتاع الخزينة تعالى تعالى وراح - 00:23:33

من ايدها وفتح الخزينة وقبض قبضات والقاها اليها. احنا يعني كانه يغفر من. نعم. من بحر اه الخديوي اسماعيل آآ يذكرنا بالسيسي 00:23:43

دائما. السيسي مسلا تولى مصر وآآ الديون اللي عليها اربعين مليار دولار تقريبا هي تسعه وتلاتين. مم. الان - 00:24:06

هي جاوزت المية واربعين مليار دولار الديون. نعم. رغم نهر الاموال الذي تدفق عليه بعد الانقلاب حقيقة عالمنا العربي حتى يعني حتى هذه اللحظة التي نتكلم فيها. مم اذا نظرت في آآ يعني هؤلاء الحكم المنفصلين عن الشعوب - 00:24:26

اه تجد اه سفها عجيبة هذه احداث ربما الواقع كثيرة وخاصة الامثلة في اه البلاد العربية لكن دعنا آآ نكمل هذه النقطة بعد فاصل قصير بسفر الحياة دروس عظم تفید الذي - 00:24:26

اين تزكي العمر لنا عبرة لتجاري من سعوا للنجاح بسفر الحياة دروس عظم تفید الذي اين تزكي العمر لنا عبرة لتجاري من سعوا 00:25:03

للنجاح اه استاذ محمد ربما كنا نتحدث قبل الفاصل حول مدى الاسراف الذي اه يعني اه اتسم به حكام العرب - 00:25:59

والامثلة كثيرة الحقيقة نحن نتكلم الان الخديوي اسماعيل ولكن ايضا الامثلة المعاصرة مثل اه ما يحدث في حال وكذلك ايضا ما وقع ما تراثب والملك السعودية والمليارات التي انفقنا وكذا - 00:25:59

في يعني هذه ربما تمثل الان ظاهرة نعم هو آآ يعني نحن ما زلنا نقول انه آآ عصر الميتيين سنة اللي فاتوا دول او على الاقل مائة سنة في بعض المناطق ما يزال عصرا مستمرا تتشابه احداثه. هم. يعني انت حين تقرأ عن الخديوي اسماعيل - 00:26:17

وعدد القصور التي انشأها يعني يتبدى امامك عبدالفتاح السيسي وعدد القصور الشاسعة التي انشأها بغير حاجة. نعم. رغم انه كان المصريين في ذلك الوقت في فقر شديد والمصريون الان في نفس الوقت في فقر شديد ايضا - 00:26:37

وما يزال الامر مستمر لدرجة انك تعرف هذه الاخبار من اه من الصحافة الغربية يعني من الاخرين. نعم. انا مم لا انساه اه مليكة اوفقير. مليكة او فقير الشخصية المغربية المشهورة. نعم. ابنة - 00:26:53

جنرال محمد اوفقير هذه آآ كتبت كتابها السجينة آآ احد اشهر الكتب في ادب السجون لانه طبعا هي ابنة وزير ومتفرنسته وكتبت بالفرنسية. نعم. فالكتاب حين صدر بالفرنسية في امريكا كلام مشهور جدا - 00:27:09

هذا الكتاب حين تقرأه تجد الثالث الاول تصف حياتها في قصر الملك المغربي محمد آآ الحسن الثاني. الحسن الثاني. نعم هي يعني آآ ادركت قليلا من محمد الخامس ثم الحسن - 00:27:24

خان السادة. حسن الثاني انت تقرأه هذه هذا القسم تشعر انك فعليا في الف ليلة وليلة. هم الجواري والابواب والاعطور والحدائق والتأنق والثياب والمجوهرات عالم من الخيال لا يأتي في ذهنك ان هذا الكلام موجود بالفعل في بلادنا. موجود

في المغرب التي تعرف اصدقاء مغاربة وتطالعهم - 00:27:37

هنا الشاشات باحوال الناس المغاربة. نعم. فهذا سفه رهيب. واتذكر كنا ذكرنا هذا في الموسم الماضي من ويبقى الاثر في مذكرات روبرت نعم. هو وزير الدفاع الامريكي. مم. مثلا روبرت جيتس نفسه وهو وزير دفاع اكبر دولة في العالم واغنى دولة في

العالم اندعش من الثراء - 00:28:08

هائل في قصر الملك عبدالله في السعودية. وكيف ان فيه احواض سماك رهيبة الى درجة انه اسماء يعني هو الرجل تعجب فسأل آآ كيف هناك اسماك قرش مع الاسماك الاخري كيف تؤمنون ان القرش لا يأكل فيقول لانها - 00:28:28

لاننا نطعمها وفق برنامج دقيق. احنا في موزفين لحوض السمك. مم. اللي في القصر ويقول ان المكان اللي اكلنا فيه كان بحجم خمسة ملاعب كرة سلة وكانت الاصناف اللي قدامنا مش اقل من خمسين صنف. هم - 00:28:44

واتذكر حتى في متحف لا ادري يعني تخوني الذاكرة الان في بلجيكا او في السويد. هم انه ملك بلجيكا او السويد عرض مجموعة من المجوهرات في المتحف الوطني ومكتوب تحتها ان هذه المجوهرات النادرة اهديت للملكة اسناه زيارة للسعودية. نعم. يعني ازا

بلادنا مليئة بالمجوهرات واه - 00:29:00

موز اذكر ايضا برودس في اللي هو كاتب خطابات او باما. نعم. بيقول انا دخلت الغرفة بتاعتي ايام ما كانوا في السعودية فوجدت اه

حقيبة مليئة بالاموال والهدايا فافتكرت ان دي رشوة خاصة - 00:29:21

نعم. فرائح اعترض لقيت كل اعضاء الوفد وصلت لهم حياة. حقيقة. الله! طيب يعني يعني هذا مع ملاحظة ان زجاجة ان النفط ارخص من زجاجة الماء. مم. في عصرنا هذا. نعم - 00:29:33

فالحقيقة يعني هذا السفه الرهيب هو مقدمات دائما ما هي مقدمات لانهيار الدول ومقدمات لاحتلالها. نعم. وان يفتر شعبه ان تنفصل هذه. وعلى العموم هذه نتيجة الاستبداد وعدم المحاسبة طبعا بطبيعة الطبيعي ان يكون هناك فساد مالي - 00:29:49
مدام يعني نحن اذا اردنا ان نستفيد من التاريخ نرى كيف ان الذين اسرفوا هذا الاسراف انتهى بهم الامر الى حياة الذلة وانتهت بلالدهم الى حياة الى يعني الاستبداد والاحتلال. نعم. وهذه مأساة ضخمة مأساة ضخمة يعني ترثينا كيف ان اموال الامة. ولذلك -

00:30:09

الحكام يقاتلون بشدة حتى لا نعم. يخرجون من هذه وبالمناسبة. اه. اه برضه في مذكرات احمد شفيق. نعم اه شوفوا هنا يظهر لك اه نفسية الشعب المقهور. نعم احمد شفيق في مذكرته يقول وكان الناس يشيعون. مم. ان احد الفلكيين يعني احد المنجمين او المشعوذين - 00:30:29

آآ نصحه بان يستمر في البناء لان لا يزول ملكه. نعم. يعني هو ما بقاش فيه تفسير عقلاني. نعم. لكنه بناء القصور فهم فالناس لانها مش قادرة تواجه ومش قادرة تتنفس. الفت ايه؟ الفت قصة تسكن بها نفسها او يعني تعقلن بها - 00:30:54
هذا السفه غير الطبيعي. لكن يبقى كيف تفسر صبر الشعب وعلى هذه الممارسات رغم ضيق العيش والقهر الذي كان يمارس عليه في ايام الخديوي. يعني يشاهدون مثل هذا الترف وهذا الاسراف والاسفاف - 00:31:14

هو العجز هو العجز يعني وبالمناسبة في عصر الخديوي اسماعيل بمجرد ان يباح بمجرد ان يباح فرصة او ان يوجد قائد الا وتجد هذا الشعب يحتضن هذه الحركة الثورية يعني يعني لا احمد عرابي ولا جمال الدين الافغاني ولا غيره. مم. من اعضاء الحزب الوطني الذين نفذوا فيما بعد الثورة العربية - 00:31:29

ما كان لهم ان ينفذوها لولا هذا الغضب المكتوب والمكتوم. نعم. لانه لكن الشعوب بطبيعة الحال شعوب عامة ناس. هم. يعني لا يمكن لا يمكن لغضبها ان يوجه نفسه او يعقلن لابد ان يوجد القائد - 00:31:54

الذى يستثمر هذه المشاعر ويوجهها في الوجهة الصحيحة. هم. والا فالناس حين يغضبهم الجوع يأكلون انفسهم. نعم. لكن لا يستطيعوا والاقتراب من القصور المحمية باسراب الحرس لا تجد المستبدون اه يحرصون على التنفيذ عن - 00:32:14

احيانا او اشغالا باشياء اخرى ربما تلهيهم عن هذا الضنك من العيش طبعا هذه من الوسائل لا شك. نعم. يعني يجب ان نعرف ايضا انه المستبد لو انه انفق هذه الاموال على الناس لحكمهم بحبهم ورضاهم. نعم. ولكنه لشدة الطمع وشدة شهوة - 00:32:34
السلطة ينفق هذه الاموال على ملذاته ثم ينفق بقية الاموال على اجهزة امنه لكي تمنع عنه غضب الغاضبين. نعم وكان يمكن ان يشتريهم بحسن سياسته وتدبيره. وايضا ربما من ناحية اخرى قضية طول نفس الشعب - 00:32:56

وصره اه يعني تأقلمه مع هذا الوضع ربما في فترات التاريخ هي الاطول وتبقى الثورات هي اللحظة الاستثناء في التاريخ الشعب. آآ نعم هي مربوطة بوجود القائد. نعم. مربوطة بوجود القائد لانه كما قلنا - 00:33:16

الا يمكن انت ان تطلب من الماء ان يهدم جدارا؟ مم. لكن حين يأتي رجل يسلك هذا الماء في خرطوم قوي مم. نعم. فيتحول الماء الى اندفاع. فهو هذه طبيعة القائد يعني. نعم. احمد شفيق في مذكرة اشار الى - 00:33:35

سياسة فرنسا في الجزائر نعم يعني وعداتها بالاخص بعذاتها للسلام دعنا نستمع لهذا المقطع شهدت في اواخر فبراير من هذه السنة محاضرة في مدرسة العلوم السياسية عن سياسة فرنسا في الجزائر - 00:33:53

تناول فيها المحاضر السياسة الغربية في هذه البلاد وخططها ومشاريعها ومما قاله ان فرنسا تلقي عانتا في اغتنام عطف العرب. لانه يتغدر امتلك قلوبهم ما دام الاسلام يحول بينهم وبين - 00:34:11

الخضوع لامة نصرانية. فكانت الفكرة المقصودة بهذه العبارة هي ان توجه فرنسا جهودها لاخماد حمية الاسلام في نفوس الشعب

الجزائري داني تمهيدا لاستبعاده المطبق وهذا ما تميزت به السياسة الفرنسية في شمال افريقيا في العهد الاخير - 00:34:27

طيب يا استاذ محمد الاحتلال الفرنسي ربما اشد صراحة في عداوته للاسلام يعني بخلاف ممكنا الانجليز تلونه. صحيح. كيف تتعلق على هذا النص. وانا لفت نظرني في هذا النص ان هو رجل مم. يعني لم تكن حاضرة في ذهنه مسألة عداوة فرنسا للاسلام - 00:34:48 ولكن عيشه في فرنسا مع انها كانت عيشة طالب عادي يعني آآ يعيش الله و الا انه انتبه الى هذه العداوة المتصلة للاسلام وهو انه آآ يعني آآ يعني لما حضر المحاضرة المحاضرة دي - 00:35:07

يصف فيها المستشرق الفرنسي كيف يمكن ان تسسيطر فرنسا على الاسلام فالعداوة المتصلة يعني فرنسا لديها بالفعل عداوة متصلة ترى انه لا يمكن ان يستتب لها الامر طبعا في الشمال الافريقي في ذلك الوقت طالما وجد الاسلام لان الاسلام يبعث في نفوس ابنائه الحمية التي تعصهم من الخضوع لامة كافرة - 00:35:23

نعم. هذه الكلمة قالها قبله نابليون. نابليون في مذكراته عن مصر آآ يعني استغرب ان هو التقارير اللي كانت بتقول ان الشعب ده شعب هادي وهو مستكين للمماليك. نعم. فلما رأى انه في ثورة والامور مش - 00:35:46

مستكينة قال انه لا يمكن السيطرة على هذا الشعب الا بان نزع من عقولهم وادهانهم فكرة عدم الخضوع للكافر. نعم الاسلام يبيث في اتباعه هذه العداوة وهذا يؤكد ما كنت قرأتة ايضا عند في تاريخ الاستاذ الامام محمد رشيد رضا يروي عن محمد عبده يقول. نعم. طبعا محمد عبده عاش فترة في فرنسا - 00:36:01

ايم ما كان يصدر العروة الوثقى. نعم يقول انا لا اعرف امة من الامم تكره المسلمين لانه مسلم الا فرنسا حتى ان الفرنسي ازا تكلم عن الاسلام ومدحه ببعض المداخن والمزايا فانما يقصد بذلك التوصل الى - 00:36:26

الى ذمه وكيف يمكن السيطرة عليه. نعم. رشيد رضا هو طبعا رشيد رضا يحب محمد وعاء عبده حبا جما يقول وقد يعني استغربت قول الاستاذ الامام في هذا الموقف حتى ظهرت لي الدلائل والشهاده عليه - 00:36:44

وذكر اه الكلمة كان بيتراسل مع اه يعني جوستاف لوبيون كتب مرة ان الدولة العثمانية اخطأ في دخول الحرب العالمية الاولى. فرد عليه رجل تركي قال له أ والله ده الدولة العثمانية لها اعذار واحد اتنين ثلاثة - 00:37:00

راح قال له ايه؟ اه والله كلامك صحيح. وسأسعى الى نشر هذا الذي ارسلته الي في بعض الصحف الفرنسية. ولكن لا اضمن ان اوفق. نعم فانما رسم في الامة الفرنسية من الكاثوليكية يجعلنا من الداعميين للاسلام. سبحان الله! هذا رجل فرنسي - 00:37:17

فسبحان الله يعني فرنسا ولا تزال حتى هذه اللحظة زعيمة في مسألة استئصال الاسلام وهذه يعني العنف والدموي الشديدة تجاه الاسلام وامر يعني يفسر لنا ما يحدس الان مسألة سب النبي صلى الله عليه وسلم والاساءة اليه. صحيح ولذلك هي من المهم جدا معرفة - 00:37:35

يعني توجهات وخلفيات هذه الدول الاستعمارية وكيف تنظر الى المسلمين وبلاد المسلمين لكن دعنا ننتقل الى موضوع اخر ربما اشار اليه في هذه المذكرات يعني بعض اساليب الحكم يعني في خداع الشعوب والتظاهر بالحكم الرشيد وعن طريق آآ انشاء مجالس - 00:37:55

وأهمية وانتخابات زائفة ربما يعني تكون ايضا لتمرير او آآ تسويق ما يقوم به هذا الحكم. يعني آآ دعنا نستمع الى هذا الاقتباس آآ وله مثل هذه الدلالة وكان قصد اسماعيل الحقيقي من تأليف هذا المجلس التظاهر بأنه حاكم دستوري يشرك الامة معه في المسؤولية - 00:38:20

حتى لا يبدي بمظهر متصرف مطلق وادرك بهذه المناسبة حكاية رواها لي والدي عن هذا المجلس. ذلك انه لما اجتمع ودعا السكرتير الاعضاء ان يقسموا انفسهم ثلاثة اقسام الاول حزب اليمين ويفيد الحكومة. والثاني حزب اليسار وهو المعارض لها. والثالث حزب الوسط وهو - 00:38:51

المعتدل. لما اقترح السكرتير ذلك لم يكن من اعضاء المجلس الا ان انحازوا جميعا الى جهة اليمين. قائلين وكيف تكون ضد الحكومة هذا من اشياء مضحكه ربما يعني آآ يعني اتقان للدور يعني مسرحية مجلس ويقسمون انفسهم - 00:39:14

بناء على توجهاتهم السياسية انما باختيار وهذا الكومبارس يعني. نعم وهو هنا يعني تظاهر في في هذه القصة وان كان هذه القصة بالمناسبة يرفضها عبدالرحمن الرافعي حين يؤرخ. مم آآ هي طبعا في بدايتها تبدو انها مسبيئة للشعب المصري آآ يعني وكأنه الناس كلهم عازين يطيعوا الحكومة. نعم. هو يعني يجب ان - [00:39:36](#)

اكبر في آآ اولا كيف يعني هل المسلمين لم يعرفوا معارضه الحاكم ابدا. عرفوها كثيرا بل ان الشهر الثاني في الملل والنحل يقول ما سفك دم في الاسلام كما سفك في باب الامامة. نعم. يعني مسألة المعارضة - [00:40:01](#)

التاريخ الاسلامي مليء بالثورات. نعم. حتى ان بعض من يحاولون تشويه التاريخ الاسلامي يقولون انه مليء بالدماء والحروب. نعم. طب يعني هو مليء بالثورات اهو ما كانش خانع يعني ما كانوش ما كانوش المسلمين خانعين - [00:40:18](#)

لكن هنا العقلية عند الحاكم انه يريد ان يقلد ما عند الغرب يعني آآ شبرا بشير وذراعا بذراع. فهو هي عمل زيه مجلس نواب و مجلس النواب ده هيقسمه الى اقسام فحزب يمين وحزب وسط وحزب يسار وهذا يؤيد وهذا يعارض - [00:40:31](#)

الجزء اللي مش مفهوم في المسرحية هو الناس الناس ما تفهمش هذا النظام يعني الناس آآ تذكر آآ الجبوري كان يعجب من محاكمة الفرنسيين لسليمان الحلبي طيب هذا واحد القى القبض عليه وفي يده سلاح الجريمة وهو مختلط بدم القاتل. القاتل والقتيل قائد اه - [00:40:51](#)

اه فانت هتجيئه وتعمل معه تحقيق وتقول له يعني ده مش مش بينما الفرنسيين كانوا يقتلون بغير حساب فيما بعد ذلك. مم. فهنا تجد هناك آآ المدرسة الفرنسية وفيما بعد - [00:41:16](#)

يعني هذا لها اصل روماني. مم. مهتمة بالشكليات وهذه الشكليات حين نزلت على بلادنا لم تكن مستوعبة. مم. يعني تستوعب آآ برلمان وناس آآ مهمتها المعارضة وناس مهمتها ومع ذلك يجب ان اقول - [00:41:30](#)

ان هؤلاء الناس الذين كانت هذه لقطة البداية في مسيرتهم البرلمانية سرعان ما استوعبوا عمل المجلس النيابي وسرعان ما صار يعني احنا حين نتابع تاريخ البرلمان في مصر سرعان ما نرى انه هذا المجلس النيابي بدأ بمراقبة الحكومة وبدأ باقرار مشاريع رغم ان كانت صلاحياته محدودة جدا لانه اصلا معمول شكليا. هو - [00:41:47](#)

اسماويل عمله علشان يحاول ان يتفلت من الديون التي تراكمت عليه. نعم. يعني هو ما انشأهوش رغبة في الحرية والديمقراطية. لكنهم سرعان ما بدأوا التفكير في وسائل عملية لرد هذه الديون. مشاريع لانشاء الكتاتيب ونشر التعليم. مسألة مراقبة الوزراء والاسراف والانفاق - [00:42:13](#)

في الوجوه المختلفة وحين بدأ هذا البرلمان يؤتي ثمرته جاء الاحتلال الانجليزي ليعصف بهذه التجربة الديمقراطية. نعم. لانه اصل الخلاف بين الاجانب اللي هم الانجليز والفرنسيين وبين الوطنيين الثوريين اللي هم آآ يقادهم احمد عرابي - [00:42:33](#)

انه الاجانب يريدون الا يراقب المجلس الميزانية ولا يحاسب الوزراء الاجانب الموجودين في الحكومة لان بريطانيا وفرنسا حطوا وزيرين اجنبين واحد في المالية وواحد في الاعمال الاشغال. نعم علشان يتحكموا في المالية المصرية - [00:42:57](#)

وكانت نقطة الخلاف بين الثوريين وبين الاصلاحيين الناس اللي بنقول لازم آآ يعني ثبت المكاسب الثورة والناس اللي بتقول خلينا يعني آآ قد الامور هو هذا مسألة مراقبة البرلمان للميزانية واقرارها. هم - [00:43:15](#)

هذه هي اللحظة التي بدأ التفكير فيها في الاحتلال الاجنبي لمصر فالشعوب سرعان ما استوعبت هذه التجارب واستطاعت الاستفادة منها بينما كان اصلها هو يبقى مكر المحتل دائمًا يسبق الشعوب. الان - [00:43:31](#)

ربما هذه آآ كانوا في السابق يضع وزراء جنسيتهم انجليزية ويتكلمون بالانجليزية وكذا لانه ربما يأتي بشخص يتكلم العربية وهو من جلدتنا ولكن ينفذ نفس الرغبات. ما هو بقى الزمن مر يا شيخ عبدالله يعني الخديوي اسماعيل ده هذا ربي في فرنسا. نعم - [00:43:50](#)

دلوقي احنا عندنا نخب بتربى في مدارس اجنبية. نعم. احنا عندنا كلية فيكتوريا في مصر تخرج فيها نخبة من ممن حكموا العالم العربي. نعم. وعندنا يعني انت لا تقاد تجد الان حاكم في مجلـ عالـنا العـربـي الا وهو خـريـج جـامـعـة اـجـنبـية او مـدرـسـة اـجـنبـية. لا -

تجد. مم. بعضهم بل اقول كثير منهم يتقن الحديث بالانجليزية. اكثر مما يتقنها بالعربية واغلبهم اذا وضع امامه القرآن لا يستطيع ان يقرأه قراءة صحيحة. هم. وهو امامه. هم. فنحن الان يعني هناك اجيال - [00:44:29](#)

تم فيها تصنيع نخبة حاكمة وتنصيبها علينا. نخبة حاكمة ونخبة مثقفة نخبة عسكرية الجميع ربما بالطبقات التي استطاع المحتل ان يزرعها في هذا اه في هذه الوطن العربي والحقيقة اه - [00:44:48](#)

لا زال الحديث معكم سيدى محمد الها咪 اه مستمرا في حلقات اه ويبقى الاثر لكن اه ننتقل باذن الله عز وجل ونلتقي في حلقة اخرى وما شخصية من هذه آآ في مذكرات جديدة بعون الله. نشكرك سيد محمد الها咪 - [00:45:08](#)

شكرا جزيلا على ما تفضلت به ولعلنا نلتقي في حلقة اخرى مع اه مذكرات جديدة. ان شاء الله. بارك الله فيكم تأخذها الدروس وخليل الشخوس يفني الجميع ويبقى الاثر فخذ - [00:45:28](#)

كيفنا يوم يبقى الاثار - [00:45:48](#)